كتاب مقدمة الشيخ الامام العلامة بحر البارع تاج الدين ابو الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي رفع علم العلم في كل زمان • ووضع من حرّف وبدّل بالتحقيق فجرى على منصة العرفان • وجعل مصدر راحلي رام تقوّلم بنات شفته من اناء هدى الشان •
ولسانا لميزان المسائل لتعرف عياشان • والصلوة والسلام على من بعث بأجل بيان اظهر العرب العربا ما علا العلو على البلاغة • وناضل مع مصاقع المرهاء بيراعة السنن ولسن البراعة • وعلى آله اساطع الاطهار والاحباب • وصحابته الغارة الاخيار والاحباب • اما بعد فقد رزقت في هذه المقدمة من العلوم الكثيرة والفوائد الجليلة المنيرة ما تشتهي بتلقيها اجادة الصواب وتطلع المتأمل فيها على نكت كثيرة قد سبقت اليها بعض الاصدقاء • امدهم الله بالمعونة والبقاء • فاجبته الى ذلك ليسهل على المبتدي وتنشيط المتعلم لما معناها وافظها وان افضل فيها ما الجمل واذكر ما اشكل من غير تطويل يمتد على الملال • ولا تقصير يوجب الاخلال • فلجبته الى ذلك طالبا • للاجر والالتماس الثواب راغبا •

الله في توفيق القصد ومن الله اطلب المعونة • وعهدت فيها الى لف المباني والاتمام • الى نشر الفوائد والاحكام • وتممت به شوارده • وجمعت به شوارده • ومكنت من اتمامه ابادة رايده • قصدت فيها الى ايضاح المعارف • الى اخفا الاشارة • وقصدي بذلك تهذيب الطالب • وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب • والله سبحانه وتعالى اسأل ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب • قلت النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة بالقياس والاستقراء من كلام العرب اعني احكام الكلم في ذاتها وفيما يعرض لها بالتركيب في الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم كلامهم ثم النحو يطلق لغة على القصد وجهه والمقدار والمثل والنوع والبعض كما قال الشاعر ع

نحونا نحو دارك يا جبيب • لقينا نحو الفٍ من رقيبي

وجدنا نحو كلب ما تمنوا • حسبي منك نحو ما من شربي

واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم الكلم اعرابا وبناء • وموضوعه الكلمات العربية وفائدته

الاحتراز عن الخطاء في الكلمات والاستعانة على تفهم معاني كلام
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومخاطبة العرب بعضهم
لبعض والطريق الموصلة الى تحصيل هذا العلم معرفة الامور
منها الكلمة والكلام والاسم والفعل والحرف والاعراب والبناء
والنكرة والمعرفة وما كان لكل واحد من هذه حكم واشتقاق وتوابع
الموضوع والمستعمل والمجرد والمزيد والتابع والعامل

باب الكلمة والكلام والكلم

اعلم ان الكلمة قول مفرد وفيها ثلث لغات وفيها معنيان
اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة اهل
الحجاز وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على
وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة وهي لغة تميم وجمع
الاولى والثانية كلم كسدر وتمر وكذلك كلمة
كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز في لغاته
الثلاث ما لم يكن الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة
وهي اتباع الاول الثاني في الكسر نحو فخذ وشهد واما
معناها فلحدها اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد
بالقول اللفظ الدال على المعنى كرجل وفرس بخلاف

لفظ مثلا فانه وان دل على المسمى لكنه ليس بلفظ وبخلاف دبر
مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى وبلا
بسبب شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل
جزوه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس الا
ترى ان اجزاء وهي حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل
على شيء مما دلت عليه جملة بخلاف قولنا غلام زيد فانه
مركب فان كلا من جزئيه وهما غلام زيد دال على جزء المعنى
الذي دلت جملته غلام زيد والمعنى الثاني للكلمة وهو
الجملة المفيدة ثم الكلمة جنس تحته هذه الانواع الثلاثة
لا غير اجمع على ذلك من يعتمد بقوله قالوا ودليل الحصر
ان المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة فالحدث
بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف
لان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها او لا فان لم
تدل على معنى في نفسها فهي الحرف وان دلت على معنى
في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل والا فهي
الاسم والكلام هو المركب مولف اما من اسمين اسند
احدهما الى الاخر نحو زيد اخوك وعمرو صاحبك او من

فصل الاسم نحو ضرب زيد وانطلق بكر ومن الثلاثة كلهن
يقوم زيد **واما الكلام** فهو ما تركب من ثلاث كلمات
فاكثر سواء افاد او لم يفد فهو اخص من الكلام باعتبار
التركيب من الثلاثة نحو ان قام زيد وحاصله يرجع الى
اعتبار امرين وهما ان الكلام المركب الاسنادي ينقسم
الى قسمين يكون مفيد كما مثلنا بقولنا زيد اخوك **وغير**
مفيد نحو ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط
وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة ويسمى ايضا جملة
لوجود التركيب الاسنادي وانما سمي بعشر النجاة بالمفيد
حيث اطلقناه فيجب الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت
عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء اخر **باب**
حد الاسم والفعل والحرف وعلاماتهم
والاسم عدة علامات وانما اقتصرنا منها على حروف الجر
لكونها اهم علاماته وبدخول حتى في قولنا حتى اذا جاؤها
استدل على ان اذا اسم ومن خصائص علاماته التنوين
وبه استدل على ان صهٍ ومهٍ واف وتف وروِ وبلِ
اسماء لاتحاق التنوين بها وكذلك اذا لدخول التنوين

عليها في قولك حينئذٍ ويومئذٍ **ومن** خصائص الاسم جواز
كونه فاعلا وبه استدل على ان المزايل المتصل بالفعل اسم
في قولك قمتُ وقمتَ وقمتِ وقمنا **ومن** علاماته جواز دخول
لام التوكيد وسوف في نحو قولك هذا لرجل عاقل وكونه مفعولا
في نحو قولك زيدٍ مررت به **وكونه** عبارة عن شخص
كرجل وفرس **وحد الفعل** كل كلمة دالة على
معنى في نفسها مقترنة بزمان لخصل وعلاماته كثيرة
وتواضعها اربعة اوله واخره وجملته ومعناه **فالاول**
من التي تلحق اوله **قد** في قولك قد قام وقد يقوم
والسين وسوف في قولك سيقوم وسوف يقوم ودخول
احدى الزوائد الاربع في اوله وهي التي يجمعها لفظ
نأيت في نحو قولك انصار تفعل وتفعل وينفعل وحروف
تجزم في نحو قولك لم يقم ولما يقم ولم تضرب وادوات
الشرط في نحو قولك ان تقم اقم وهي تقم اقم وحروف
النصب في قولك لن تضرب واذن اكرمك **والعلامات**
التي تلحق اخره تجزم وهو سكون الاخر او حذفه بحروف
او احرف الجزم عليه في نحو قولك لم تضرب ولم يكرم

واتصال تاء الضمير بالفعل وارادته بقوله في قولك
قمت وقامت وقامتا وقمن ودخول النون للخفيفة والثقيلة
عليه في اضربن واضربنّ ودخول تاء التانيث الساكنة
التي لا تقابل الوقف عليه في نحو قولك نعمت وقامت
والعلامات التي تلحق جملة التصرف وهو اختلاف
من الماضي والمضارع والامر في نحو قولك قام ويقوم وقم
والعلامات التي تلحق معناه كونه امرا ونهيا في نحو
قم واقعد كالقيام والقعود وحد الحرف كل كلمة
دالة على معنى في غيرها ولم يكن احد جزءي علامات
وعلامات الافعال نحو من وفي وهل وما اشبه ذلك
باب الاعراب والبنا والمعرب والمبني
الكلام في هذا الباب يحصره احد عشر قسما الاول
اشتقاق الاعراب والبنا والثاني في حدهما وحد
المعرب والمبني والثالث في فايدة دخول الاعراب
الكلام والرابع اين يدخل الاعراب واين يدخل البنا
ومن تقسيم اقسام المعربات من الكلام والمبنيات
منه والخامس ما حروف الاعراب وما حروف البنا السادس

اين يكون الاعراب اصلا واين يكون فرعا واين يكون البنا
اصلا واين يكون فرعا السابع حصر اقسام الاعراب
والبنا ومذ تشبه الغايتها الثامن اشتراكهما
واختصاصهما التاسع معرفة علامات الاعراب
العاشر حصر اقسام للمعربات من الاسما الحادي عشر
حصر اقسام المعربات من الافعال القسم الاول
في اشتقاق الاعراب والبنا قيل اشتقاق من اعرب الرجل
عن حاجته اذا ابان عنها فسمي اختلاف الحركات والحروف
اعرابا لانها تبين الفاعل من المفعول الى غير ذلك من
المعاني وقيل هو مشتق من عربت معدة الرجل اذا فسدت
فلما تغيرت اواخر الكلم لاختلاف العوامل سمي اعرابا
لان كل عامل مفسد لصاحبه العامل الاخر واما البنا فهو من
بنيت الدار وغيرها اذا جعلتها على هيئة لا تتغير غالبا
فسمي بناء اخر الكلم على حالة واحدة مع تغيير العوامل
تشبيها ببناء الحايط وغيره القسم الثاني في حد الاعراب
والبنا والمعرب والمبني حد الاعراب تغيير اواخر الكلم
لفظا او تقديرا التغيير العوامل الداخلة عليها مثال التغيير

لفظا هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فقد اختلف آخر
زيد لفظا لتغير العوامل فيه وهي هذا ورايت وبا ومثال
التغير لتقديرا هذا جبلي ورايت جبلي ومررت بجبلي
فالجبل لم يتغير لفظا ولكنه تغير تقديرا لانه لما لحق
آخره ياء المتكلم حذف الاعراب وهو ان لا يتغير آخر الكلمة
لفظا ولا تقديرا لتغير العوامل الداخلة عليها وحد
المعرب كل ما تغير آخره من الكلمة لتغير العوامل الداخلة
عليه والمبني ما لم يتغير آخره لتغير العوامل الداخلة
عليه القسم الثالث في فايدة دخول الاعراب
في الكلام فايدة دخول الاعراب في الكلام بيان
المعاني التي تحدث بالعوامل فلو لم يدخل الاعراب
في الاسماء لالتبست معاني بعضها على المخاطب في نحو قول
القايل ما احسن زيد فدون اعراب كان يلتبس التعجب
بالاستفهام والاستفهام بالنفي والنفي بهما
فان لا يعلم مراد المخاطب بالخطاب فلما دخل الاعراب
بقي كل واحد من هذه المعاني فاذا اراد التعجب
قال ما احسن زيدا فدخل النصب في زيد بقي التعجب

واذا اراد الاستفهام قال ما احسنُ زيدٍ برفع نون احسن
وجر زيد وذلك بين الاستفهام واذا اراد النفي قال ما احسنَ
زيدٍ بنصب نون احسن ورفع زيدٌ وذلك بين النفي فتبين
ان فايدة الاعراب بيان المعاني القسم الرابع اين يدخل
الاعراب واين يدخل البنا الاعراب يدخل في شيئين الاسما
المتمكنة والافعال المضارعة والاسماء المتمكنة هي التي لم تشبه
حروف كرجل وفرس وزيد وعمرو والافعال المضارعة هي
التي في اوايلها احدى الزوايد الاربع التي يجمعها لفظ نايت
ومعنى المضارعة المشابهة وهذه الافعال شابهت الاسما
من ثلثة اوجه الابهام والتخصيص ودخول لام الابتدا
فالابهام انك تقول تفعل فيحتمل ان تريد الحال ويحتمل ان
تريد الاستقبال فهو مبهم بين الزمانين كما ان رجلا يحتمل
ان تريد به زيدا ويحتمل ان تريد به او غيرها فهو مبهم بين
الاشخاص والتخصيص انك تدخل السين وسوف او غيرها
مما يقتضي فيصير مختصا بواحد وذلك في قولك سيفعل
هو للاستقبال لا غير كما تقول في رجل الرجل فيصير
لواحد بعينه واما اللام فانك تقول ان زيدا ليقوم

كما تقول ان زيدا لقائم ولايدخل هذه المشابهة دخل الفعل
الاعراب والبناء يدخل يدخل في ثلثة اشيا الاسما غير
المتمكنة وهي التي اشبهت الحروف نحو ذا وذه وكم وما اشبه
ذالك والمتاخر الافعال غير المضارعة وهي الماضي نحو ضرب
وضرج والامر اذا لم يكن في اوله حرف المضارعة نحو قم
واضرب والثالث الحروف وهي كلها مبنية فاذن
المعرب من الكلام شيان والمبني منه ثلثة اشيا
القسم الخامس ما حروف الاعراب وما حروف البنا حرف
الاعراب من كل معرب اخره كالدال من زيد في قولك زيد
قائم والميم من يقوم في قولك يقوم زيد وحرف البنا
من كل مبني اخره كالتا من حيث والباء من ضرب واللام من
هل القسم السادس اين يكون الاعراب اصلا واين
يكون فرعا وكذلك البنا الاعراب اصل في الاسما وفرع
في الافعال والبنا اصل في الافعال والحروف وفرع في
الاسما وانما كان الاعراب اصلا في الاسما وفرعا في الافعال
لوجود علة الاعراب في الاسما وهي اتحاد الصيغ واختلاف
المعاني وعدمها في الافعال والحروف القسم السابع

اقسام الاعراب واقسام البنا اقسام الاعراب اربعة
رفع ونصب وجر وجزم وهذه اقسامها واقسام البنا
اربعة ايضا ضم وفتح وكسر ووقف وهذه اقسامها
القسم الثامن في المشترك من الاعراب والمختص وكذلك
من البنا المشترك من الاعراب اثنان الرفع والنصب
يشترك فيهما الاسما والافعال تقول يقوم زيد وان
زيدا لن يقوم والمختص منه اثنان الجر بالاسما نحو
غلام زيد وانما اختص الجر بالاسما لانه لا يكون الا بالاضافة
وهي لا تصح بالافعال والجزم بالافعال وانما
اختص لانه يكون بحروف يجزم ولا صح لها بالاسما
والبنا ليس فيه مختص بواحد بل فيه ما يشترك فيه
الجميع وهو الوقف والفتح يشترك فيهما الاسما والافعال
والحروف فالوقف في الاسما من وكم واذ وفي
الافعال جميع امثلة الامر التي ليس في اول واحد منها
حرف مضارعة نحو قم واقعد واضرب وفي الحروف
من وهل وقد والفتح في الاسما واين وكيف وفي
الافعال جميع امثلة الماضي نحو ضرب وخرج وفي

حروف ان وليت **وفيه** ما يشترك فيه اثنان وهو
الكسر والضم يشترك فيهما الاسماء والحروف ولا
يختص الفعل لانه لا يكون فعل مبني على الكسر
ولا على الضم فالكسر في الاسماء كالاء امس **وفي**
الحروف لام الجر وباؤه في قولك هذا لزيد ،،
ومررت بزيد والضم في الاسماء قبل وبعد **وفي**
الحروف منذ فيمن جرها **القسم التاسع** في معرفة
علامات الاعراب وهي ثلاثة حركات واربع حروف
وحذف فالحركات ثلاث ضمة وفتحة وكسرة
فللحروف اربعة واو والف وياء ونون **والحذف**
اثنان حذف حركة ويسمى سكونا وحذف حرف
ويسمى الحذف **فالضمة** من الحركات تكون علامة
للرفع فقط في الاسماء والافعال فتكون علامة
للرفع في الاسماء المتمكنة في ثلاثة مواضع في الاسماء
المفردة وغير السالم للاضافة بالشروط التي تاتي
نحو زيد وعمرو **وفي الجموع المكسرة** نحو رجال
وزيود **وفي جمع المونث السالم** نحو الهندات

والزينبات **وتكون** علامة للرفع في موضع واحد وهو
الفعل المضارع اذا لم يدخل عليه النونان تخفيفة والمشددة
ولا اتصل به الف التثنية ولا واو الجماعة ولا نون جماعة
المونث ولا ياء المخاطبة فانه مع التنوين والنون المونث مبني
ومع البواقي اعرابه بالنون لا بالحركة **وذلك** نحو قولك
تضرب وتخرج **وهي** على ضربين ملفوظ بها ومقدرة ،،
فتكون ملفوظا بها في الاسماء والافعال التي ذكرنا ما لم
يكن اخر الاسم والفعل الفا نحو عصا وتخشى او ياء
مكسورا ما قبلها نحو قاض ويحوي ويرمي ويدري
او اخر الفعل واوا مضموما ما قبلها نحو يدعو فان
الضمة مقدرة في هذه المواضع **واما الفتحة** فتكون
علامة للنصب **وعلامة للجر** فاما كونها علامة
للنصب ففي كل موضع كانت الضمة فيه علامة للرفع ما عدا
جمع المونث السالم **واما الكسرة** كونها علامة للجر
ففي جميع الاسماء التي لا تنصرف المفردة والمجموعة جمع
التكسير ما لم يضافا او يصرفا بالالف واللام ويكون
ملفوظا بها الا فيما اخره الف في الاسماء والافعال ،،

واما الكسرة فتكون علامة الجر وعلامة النصب
فاما كونها علامة الجر ففي كل موضع تكون الضمة علامة
الرفع من الاسماء المتمكنة او غير المنصرفة اذا كانت مضافة
الى غير ياء المتكلم او دخل عليها الالف واللام وهي الاسماء
الستة وهي الاب والاخ والحم والفم وذو مال وهن
مكسور ما قبلها الا في الخمسة الف مفتوح ما قبلها او ياء
مكسور ما قبلها نحو جاءني وقاضي واما كونها علامة
النصب ففي جمع المؤنث السالم خاصة واما الحروف
فالواو تكون علامة الرفع خاصة وذلك في
موضعين احدهما الاسماء الستة المتمثلة اذا كانت مفردة
مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم في اشهر اللغات
نحو قولك هذا اخوك وابوك وحموك وفوك وهنوك
وذو مالك والثاني جمع المذكر السالم نحو قولك هؤلاء
الزيدون والعمرون واما الالف فتكون علامة
للرفع والنصب فاما كونها للرفع ففي موضعين
احدهما التثنية الاسماء نحو قولك هذان الزيدان
وهاتان الهندان والثاني كلى وكلتا اذا اضيفا الى
تثنية الرجلان كلاهما وتكون علامة النصب

في موضع واحد وهو الاسماء الستة بالشروط التي تكون
الواو فيها علامة الرفع واما اليا فتكون علامة
الجر وعلامة النصب فاما كونها علامة الجر ففي اربعة
مواضع الاول الاسماء الستة بالشروط المذكورة
والثاني التثنية والثالث كلى وكلتا اذا اضيفا الى
مضمر والرابع جمع المذكر السالم واما كونها علامة
النصب ففي ثلاثة مواضع احدها التثنية والثاني كلا
وكلتا اذا اضيفا الى مضمر والثالث جمع المذكر السالم
والنون تكون علامة الرفع خاصة في الفعل
وذلك في ثلاثة مواضع وهو اذا اتصل بالفعل المضارع
الف التثنية او واو علامة جمع المذكر او ياء المخاطبة اذا
عرى الفعل في المواضع الثلاثة عن دخول النونين الثقيلة
والخفيفة وحصل من ذلك خمسة امثلة وهي تفعلان
ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين مثالان
مع علامة التثنية مخاطب وغايب ومثالان مع علامة
جمع المذكر مخاطب وغايب ومثال واحد مع ياء المخاطبة
وحذف الحركة وهو السكون يكون علامة الجزم

الرفع في مكتبة جامعة صلاح الدين ٢/٩٢

العنوان: مقدمة في علم النحو ... رقم المصور _____

الموضوع _____

المؤلف: خالد بن أبي الحسن محمد _____

الناسخ: محمود بن عبد الرحيم الباجي مكان النسخ _____ تاريخه _____ ١٠٦٨هـ _____ اللغة _____

المادة _____ الجزء _____ الأوراق ص ١٩٩ _____ الأسطر _____ المقاس _____ X _____ سم

البداية _____

النهاية _____

السماعات و الإجازات _____

التملكات _____

المصادر: / الأعلام / كحالة /

الفهارس _____